التحليل الجغرافي لنوعية حياة السكان في ناحية الرمانة لعام ٢٠١٩

الكلمات المفتاحية:نوعية الحياة ،الحرمان ، الحياة

م.د. أحمد محمود علي الحرداني
المديرية العامة لتربية محافظة الانبار
ahmedgeography1980@gmil.com

الملخص

تناول البحث دراسة جغرافية تحليلية لنوعية حياة السكان لناحية الرمانة من خلال معرفة مدى كفاءة ابرز الخدمات و الحاجات الاساسية للسكان ومدى توفرها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة وتتمثل تلك الخدمات بـ(التعليم ، الصحة ، خدمات البنى التحتية ، محيط المسكن ، والحالة الاقتصادية والمعيشية للسكان) ، وقد تبين ان منطقة الدراسة تعيش العديد من المشاكل على الصعيد الخدمي والاقتصادي فضلاً عن مشاكل اجتماعية حالت دون تمتع السكان بضروريات الحياة مما أثر سلباً على نوعية الحياة فيها ، إذ توصلت الدراسة الى نتائج توضح ان المنطقة تعاني من مستويات حرمان شديدة لجميع مؤشرات نوعية الحياة حيث بلغت نسبة الحرمان فيها ٥٩.٧% ، ما يعني أن فقط ٤٠.٣% يتمتعون بمستوى معيشي لائق ، أما النسبة الاعظم يعيشون بمستوبات وظروف معيشية صعبة وأغلبهم دون خط الفقر الوطني الذين يبلغ مقدار دخلهم الشهري أقل من بـ(١٠٥الف) .

المقدمة

يشير مفهوم نوعية الحياة الى الرفاه الاجتماعي وظروف المكان والرضا الاجتماعي ، ومن المقاييس المهمة التي باتت تستخدم في كثير من المجتمعات لدراسة طبيعة الحياة فيها ونوعيتها من خلال الخدمات المقدمة للسكان وفق المعايير التخطيطة المعتمدة ، فمن الممكن تحديد المناطق الفقيرة والمناطق التي تتمتع بمستوى معيشي لائق وفق كفاءة الخدمات من حيث الكم والنوع ، مما يسهل وضع الخطط التنموية اللازمة واختيار الاستراتيجيات المناسبة التي تساهم في زيادة الخيارات أمام سكان المجتمع لأختيار المناسب منها بأقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة ، فهنا تكمن وظيفة المخطط عند تنظيم توزيع الخدمات بما يتناسب مع احتياجات السكان وفق المعايير المتبعة الأمر الذي يساهم من

تقليل مستويات الحرمان في المجتمع ، وبالتالي يمكن الحصول على نوعية حياة جيدة تحقق تنمية مكانية كفيلة للإرتقاء بالمجتمع بما يحقق التكافل والترابط الاجتماعي والتكامل الاقتصادي .

وتكمن الدراسة في دراسة مؤشرات الحرمان ومستويات المعيشة التي حددتها وزارة التخطيط العراقية لدراسة مؤشرات الحرمان ودرجة الاشباع من الحاجات الاساسية ومستويات الرضى على مستوى الأسرة .

- **مشكلة البحث :**

- تتمثل مشكلة البحث بسؤال مفاده : ما مدى طبيعة العلاقات المكانية لمؤشرات الحرمان من الخدمات والتي تفسر نوعية الحياة لسكان منطقة الدراسة؟
- هل هناك توازن بين حاجة المنطقة من الخدمات وما هو موجود فعلاً وفق المعايير التخطيطية ؟

فرضية البحث:

كون منطقة الدراسة من المناطق النائية والهامشية وبعيدة عن إهتمام الدوائر الخدمية للمحافظة وعدم الدراية التامة بواقعها الخدمي وتدني مستويات المعيشة وارتفاع معدلات الحرمان والفقر بسبب عدم كفاءة وكفاية الخدمات بكافة اصنافها المقدمة لمجتمع منطقة الدراسة .

- **أهمية البحث:**

يهدف البحث الى إجراء المسح الميداني من أجل دراسة نوعية الحياة من خلال دراسة مؤشرات ميادين مستوى المعيشة ومؤشرات الحرمان من الخدمات العامة والمجتمعية ، والتقصي وراء الحقائق والوقوف عند المسببات الرئيسية لدني مستوى المعيشة وازدياد معدلات الفقر والحرمان والوقوف عند الحقائق التي بحاجة الى العمل الجاد لمعالجة المشاكل وأعطاء المنطقة الأولوية في خطط التنمية لمحافظة الأنبار .

- **موقع منطقة الدراسة :**

تعد ناحية الرمانة من المناطق المهمة لمحافظة الانبار بشكل خاص والعراق بشكل عام ، بسبب موقعها الجغرافي الحدودي والهامشي والمتمثل بالجزء الغربي لمحافظة الانبار ،

ومن الخريطة (١) يظهر موقعها الذي يشغل الضفة اليسرى لنهر الفرات ضمن قضاء القائم من جهة الجزيرة .

يحدها من الشرق الشمال الشرقي قضاء راوه والشمال الغربي ومحافظة نينوى ومن الجنوب يحدها نهر الفرات ومن الغرب الاراضي السورية ، وتبلغ مساحتها (٢٣٧٥كم٢) وتقسم الى المركز و (٦) مناطق ريفية متكون من (٣٥) قرية يقطنها (٤٧٠٠٦) نسمة[١] .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لناحية الرمانة بالنسبة للعراق ومحافظة الانبار

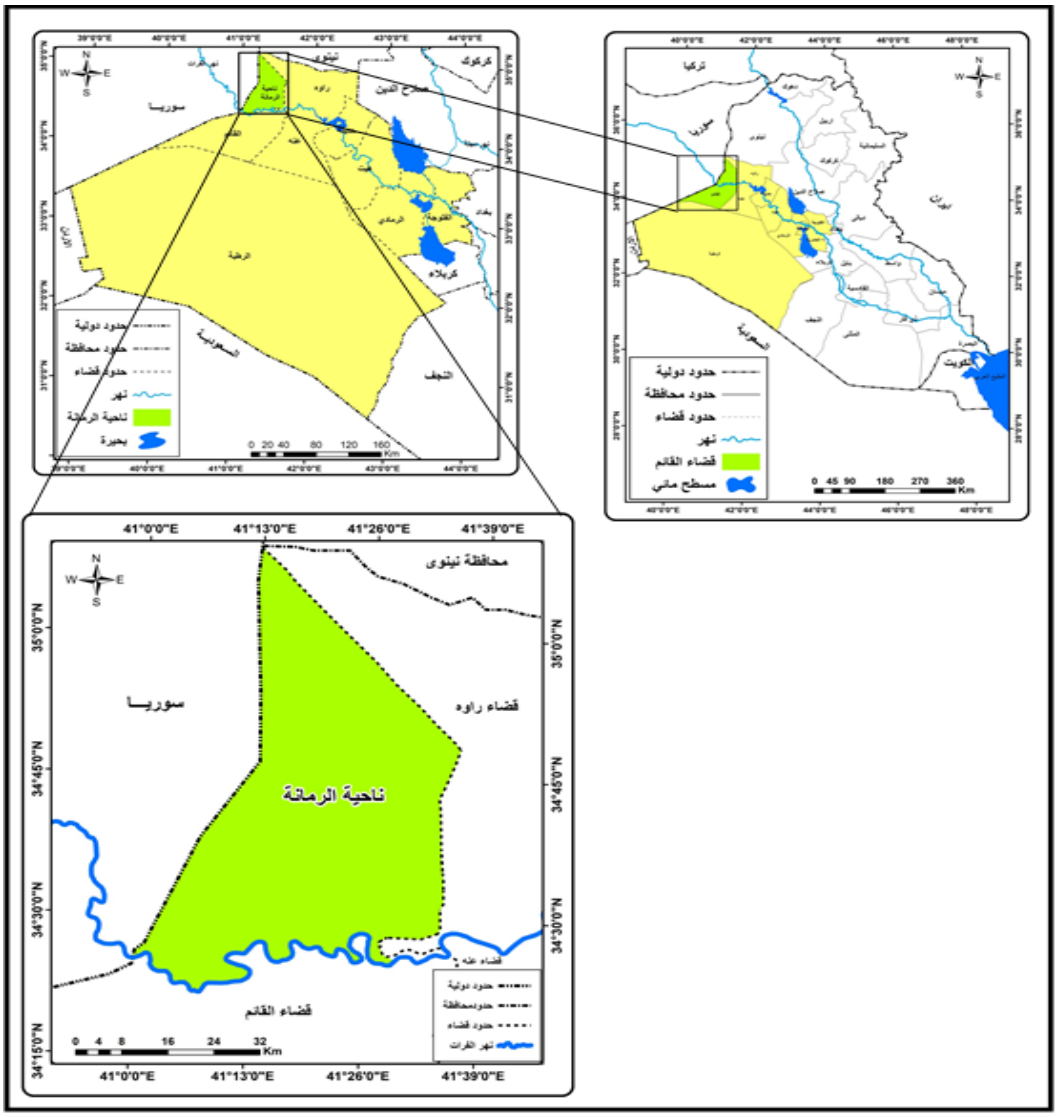

المصدر/الباحث بالاعتماد على وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية التخطيط العمراني ، بلدية القائم ، مقياس الرسم ١/٥٠٠٠.

- **الحجم السكاني لمنطقة الدراسة :**

يمثل السكان هدف التنمية وأدواتها ، فهم من يخطط ويؤدي أدوارها وهم من يجني ثمارها في شتى ميادين الحياة ، لذلك من الضروري معرفة أحوالهم وظروفهم ومعرفة أساليب عيشهم ونمط وجودة حياتهم التي من خلالها يتم وضع الخطط الكفيلة التي تساهم في تحسين نوعية الحياة ورفع المستوى المعيشي بما يلائم مع مؤشرات التنمية البشرية[٢]، ويكون هذا بعد حصر ومعرفة حجم السكان وخصائصهم ومؤهلاتهم ومستويات معيشتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.[٣]

فمن خلال الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ هناك تطور مستمر ومنتظم في حجم السكان حيث بلغ تعدادهم وفق نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ ما يقارب من (٣٤٠٢٨) نسمة في حين بلغ (٣٥٨١٨) نسمة لعام ٢٠١١ ، ليصل الى (٣٧٣٧٢) لعام ٢٠١٣ بزيادة قدرها (١٥٥٤) نسمة ليصبح العدد خلال عملية المسح الشامل الذي قامت به مديرية ناحية الرمانة عام (٤٧٠٠٦) نسمة ، في حين بلغ عدد الأسر لعام ٢٠١٩ (١١٦٨٥) أسرة ، موزعين على (٨٥٧٦) مسكناً مستوطنين بـ(٣٥) قرية ريفية اضافة الى منطقة المركز الاداري للناحية[٤].

جدول (١)

التطور العدد لسكان منطقة الدراسة حسب الأعوام(٢٠٠٩,٢٠١١,٢٠١٣,٢٠١٩)

السنة	عدد السكان	معدل النمو
٢٠٠٩	٣٤٠٢٨	–
٢٠١١	٣٥٨١٨	٢.٦
٢٠١٣	٣٧٣٧٢	٢.٢
٢٠١٩	٤٧٠٠٦	٣.٩

المصدر /١- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم لعم ٢٠٠٩.

٢- وزارة التخطيط ،الاسقاطات السكانية لمحافظة الانبار للأعوام ٢٠٠٩ ،٢٠١١,٢٠١٣.

٣- مديرية ناحية الرمانة الجرد الاحصائي لعام ٢٠١٩.

شكل (١)

التطور العددي لسكان منطقة الدراسة

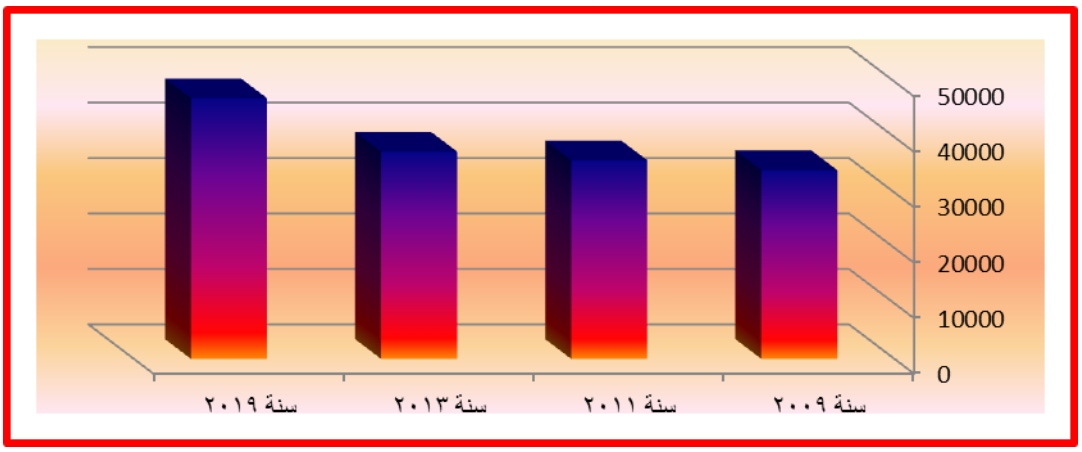

المصدر / بالاعتماد على جدول (١)

ومن خلال بيانات الجدول (٢) وخريطة (٢) نلاحظ أن سكان منطقة الدراسة يتوزعون جغرافياً بشكل متباين بين المركز الاداري للناحية وسبع مناطق ريفية، حيث بلغ سكان المركز (١١٦٤٢) نسمة ما نسبته (٢٤.٨%) من المجموع الكلي لسكان منطقة الدراسة ، مقسمين على(٢٧٨٠) أسرة يسكنون في (١٩٢٠) مسكن ، في حين بلغ عدد سكان المنطقة الريفية (البوحردان ختيلة والدغيمة) (٢١٨٦٥) نسمة بنسبة (٤٦.٥%) من العدد الكلي للسكان ، فهي حضيت بالنصيب الأكبر من عدد سكان الناحية ، فضلاً عن عدد الأسر والمساكن البالغة (٥٤٩٠ أسرة ،٤٠٧١ مسكناً) ، في حين جاءت مستقرة الرمانة ومستقرة البيضة بالمرتبة الثانية و الثالثة بعدد السكان حيث بلغ (٧٤٦٤) ، (٢٦٨٠) و بنسب (١٦%) ، (٥.٧)% لكل منهما على التوالي ، في حين بلغ عدد الاسر فيهما (٢٠٠١) ، (٥٢٠) أسرة لكل منهما وعدد المساكن (٤٠٧١) و (٤٠٢) مسكناً لكل مستقرة ، بينما بلغ عدد سكان مستقرة ديوم الدير والشعيثي بالمرتبة الرابعة بعدد سكاني بلغ (١٧٢٠) نسمة بنسبة(٣.٧%) من العدد الكلي لسكان الناحية.

جدول (٢)

أعداد السكان وأعداد المساكن والأسر حسب المناطق السكانية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

المنطقة السكنية	عدد السكان	عدد الأسر	عدد المساكن
المركز	١١٦٤٢	٢٧٨٠	١٩٢٠
مقاطعة (٤) البوحردان وختيلة والدغيمة	٢١٨٦٥	٥٤٩٠	٤٠٧١
مقاطعة (٥) الرمانة	٧٤٦٤	٢٠٠١	١٦٣١
مقاطعة (٧) الصمة	٣٧٥	١٠٤	٨٢
مقاطعة (١٠)البيضة والمليلي	٢٦٨٠	٥٢٠	٤٠٢
مقاطعة (١٢) البوبية والجرن	٤٩٠	١٠٩	٥٧
مقاطعة (٢٢) ديوم الدير والشعيثي	١٧٢٠	٤٧٣	٢٣٣
مقاطعة (٣٢) الباغوز الشمالية	٧٧٠	٢٠٨	١٨٠
المجموع	٤٧٠٠٦	١١٦٨٥	٨٥٧٦

المصدر / مديرية ناحية الرمانة بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩

شكل (٢)

أعداد السكان وأعداد المساكن والأسر لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

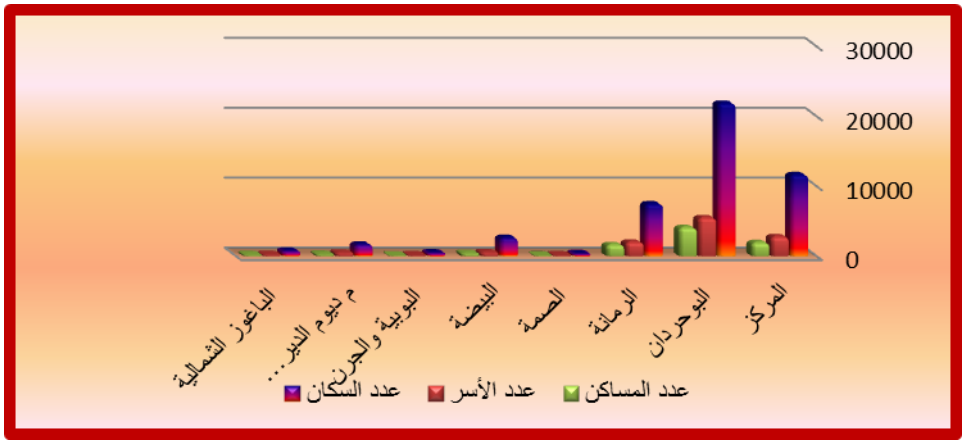

المصدر / بالاعتماد على جدول (٢)

في حين بلغ عدد الأسر والمساكن (٤٧٣) أسرة ، (٢٣٣) مسكناً . بينما نلاحظ اخفاض عدد سكان كل من مستقرة الصمة ومستقرة الباغوز ومستقرة البوبية الى مادون ال(١٠٠٠) نسمة والبالغ (٣٧٥) ،(٧٧٠) ، (٤٩٠) نسمة لكل منهما ، (٠.٧٩%) ، (١.٦%) ،

(١.٠٤%) لكل مستقرة على التوالي ، لذلك فانها تتصف بالمسقرات ذات الاعداد السكانية القليلة مستغلة مساحات واسعة .

ولتسليط الضوء على جوهر موضوع البحث ألا وهو دراسة نوعية حياة هؤلاء السكان ، فمن الضروي التنويه على أن سكان ناحية الرمانة يغلب عليهم الطابع الريفي سواء من حيث طبيعة ونمط وأساليب العيش ، على الرغم من كونها تتمتع بصفة أدارية حضرية ، لكن لايوجد تمييز واضح يفصل بين منطقة

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لاعداد السكان وعدد الاسر في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

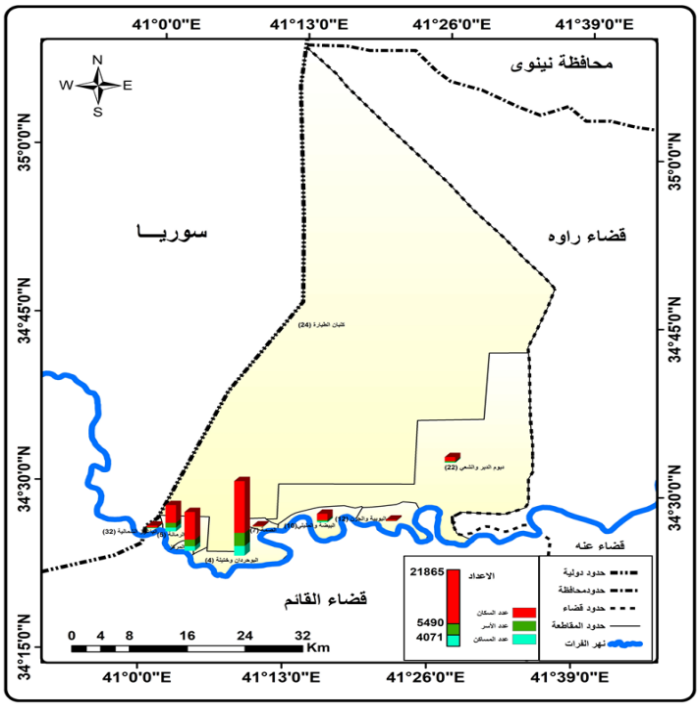

المصدر/الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

حضرية وأخرى ريفية ، لذلك سوف تركز الدراسة على سكان المنطقة بشكل عام دون الخوض في الجانب البيئي(حضري أو ريفي) . حيث تم التركيز على مجموعة مختارة من المؤشرات التي بالامكان مراقبتها ودراستها وبالتالي معرفة مدى علاقتها بنمط ونوعية حياة سكان مجتمع الدراسة وما مدى درجة ذلك التأثير على أساليب العيش ، وهل تحقق قدراً مقبولاً من رضا السكان عن طريق الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث من أجل التقصي والبحث عن الحقائق والكشف عن أبرز المشكلات التي يعاني منها سكان المنطقة .

لذلك تم تحديد هذه المؤشرات وفق الآتي :-

أولاً / نوعية الحياة وفقاً لمؤشرات الخدمات التعليمية :

يعد التعليم من الضروريات اللازمة لتحقيق التنمية البشرية ، لذلك تسعى أغلب المجتمعات البشرية جاهدةً لتطوير كفاءة قطاع التعليم بمختلف مراحله ، كونه مطلباً أساسياً ومن أفضل المقاييس المعتمدة والتي من خلالها يعبر عن رُقي وتطور المجتمع وتحسين مستوى معيشته ، فضلاً عن كونه مقياساً لتطو الفرد والمجتمع ثقافياً واقتصادياً [٥]. وهنا لا بد من التنبيه الى نقطة مهمة وهي لايوجد أي أهتمام يذكر للمؤسسات التربوية الخاصة بدور الحضانة في منطقة الدراسة ، علما أن لهذه المؤسسات الدور البارز في تنشأة الطفل التنشأة التربوية الصحيحة وبناء شخصيته ورسم طريقه المستقبلي.

يوجد في منطقة الدراسة (٣٥) مدرسة ابتدائية ، إلا أن عدد المدارس الابتدائية المفتوحة بلغ (٢٨) مدرسة ، موزعة بشكل متباين في منطقة الدراسة ، (ينظر جدول (٣) و خريطة (٣)) ، في حين لايزال (٧) مدارس مغلقة بسبب العمليات العسكرية بعد عام ٢٠١٤ مما أدى الى تدمير ما يقارب (٣) مدارس وأغلاق (٤) مدارس بسبب قلة الكوادر التعليمية وعدم رغبتهم للعودة من مناطق النزوح في بغداد وإقليم كردستان ، وكان عدد التلاميذ ما يقارب من (٧٩٦١) تلميذ موزعين على مدارس المنطقة بشكل متباين حسب الكثافة السكانية ، وبلغ عدد الشعب الدراسية (٢٢١) شعبة ، وبلغ عدد الكوادر التعليمية (١٥٩) معلم ومعلمة منهم من سكنة الرمانة ومنهم من يسكن مدينة القائم والقرى القريبة.

جدول (٣)

واقع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد الملاكات	طالب/ مدرس	طالب/شعبة
الدراسة الابتدائية	٢٨(*)	٧٩٦١	٢٢١	١٥٩	٣٦	٥٠
الدراسة المتوسطة والثانوية	١٠	٢٤٨٨	٦٧	٨٨	٣٧	٢٨
الدراسة المسائية	١	٢٠٠	٤	١	٥٠	٢٠٠

المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة الملاك وشعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩.

(*)العدد الكلي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (٣٥) مدرسة ، لكن بسبب العمليات العسكرية وبسبب قلة الكوادر التعليمية وعد عودة أغلهم الى المنطقة بعد النزوح بقيت (٧) مدارس مغلقة .

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

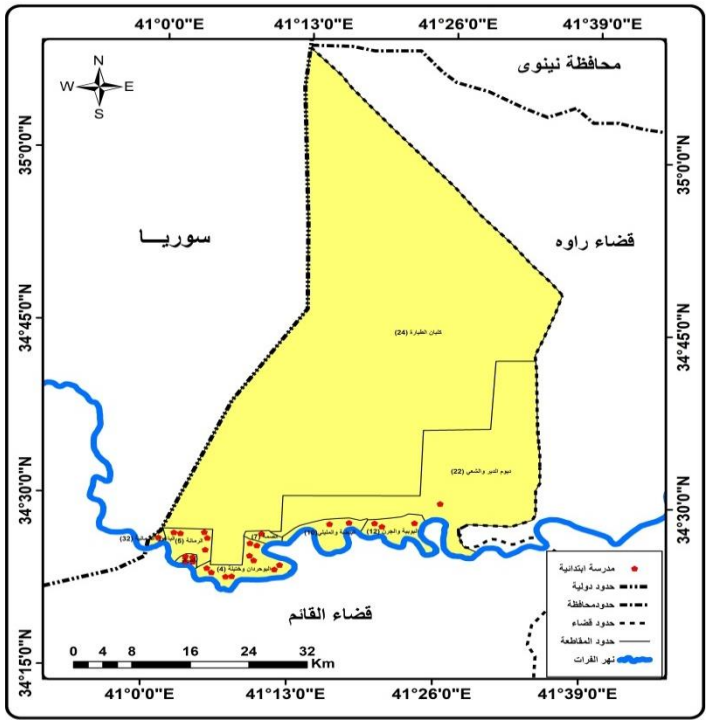

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

في حين بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (١٠) مدارس وبلغ عدد طلابها (٢٤٨٨) طالب وطالبة ، يشغلون (٦٧) شعبة دراسية ، ويوجد (٨٨) مدرس ومدرسة ، موزعة هذه المدارس على مناطق وقرى ناحية الرمانة،(ينظر خريطة (٤) ، بواقع (٨) مدارس متوسطة و (مدرسة إعدادية واحدة للبنين فقط) بلغ عدد طلابها(٤٢١) طالب ، (وثانوية للبنات) وكان عدد طالباتها (٦٢٧) طالبة . ومن خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أبرز المؤشرات الخاصة بالتعليم والتي تعكس صورة كفاءة الخدمات التعليمية بعد مقارنتها.

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

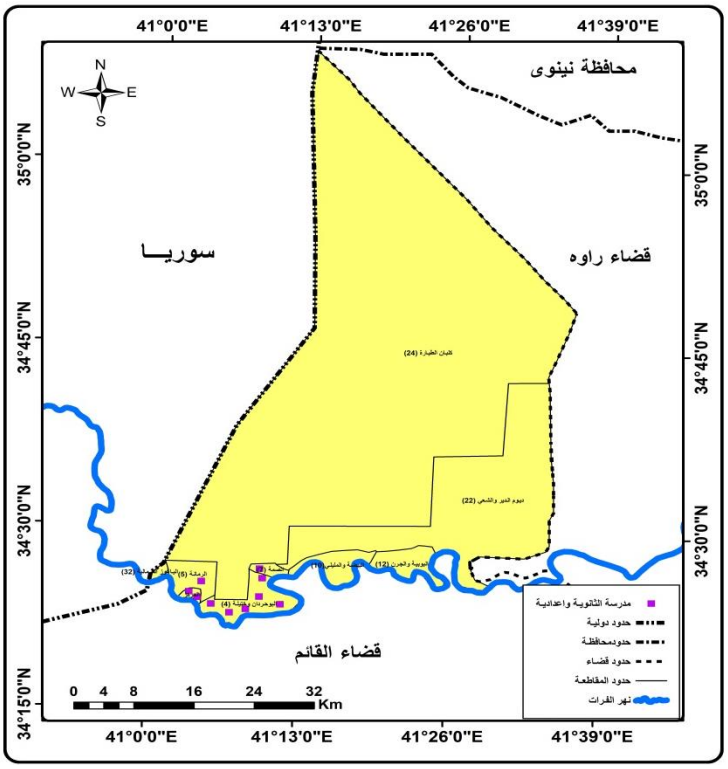

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

بالمعـايير التخطيطـة المعتمـدة مـن قبـل وزارة التخطـيط العراقـي(**) ، إذ تبـين أن معيـار (تلميذ/شـعبة) هـو (٥٠تلميذ/شـعبة) للشـعبة الواحـدة وهـذا يعـد مؤشـر عـالي يعكـس صـورة الكثافة العالية داخل الشعبة الواحدة ويعد أعلى من المعيار العراقي والبالغ (٣٠تلميذ/شعبة) ، في حين سجل مؤشر (تلميذ/معلم) والذي يعد مقياساً يتحقق من خلاله مدى نجاح النظام التعليمـي لتحقيـق التـوازن بـين أعـداد الطـلاب وأعـداد المعلمـين ، إذ سـجل(٣٦تلميـذ/معلم) للمعلم الواحد وهذ يمثل أعلى من المعيار العراقي والبالغ (٢٠تلميذ/معلم) ، ما يؤكد حالة عدم التوازن ، مما يعني تحمل المعلم أكثر من طاقته ، فضلاً عن ذلك فأن المعلم في منطقة الدراسة يحتاج الى بذل جهود إضافية لإيصال المادة العلمية لهذه الأعداد مما يترتب على ذلك تدني في كفاءة الخدمة ، وبالنسبة للمؤشرات التربوية للمدارس المتوسطة والثانوية فقد تمثلت بـ(٢٨طالب/ شعبة) وهذا يمثل أقل من المعيار العراقي مما يمثل انخفاض كثافة الطـلاب داخل الحصـة الدراسية مـا يزيد من كفـاءة الدرس وزيـادة قدرة الطالب علـى الانتبـاه والاستيعاب ، في حين بلـغ معيار (طالب/مدرس) (٣٧طالب للمدرس الواحد) ، ويعد أعلى من المعيار العراقي المعتمد والبالغ ((١٨-٢٠طالب/مدرس) ، بسبب قلة الكوادر التعليمية

، ما يؤثر سلباً على كفاءة أداء المدرس وعدم القدرة على التوفيق بين وقت الدرس وعدد الطلاب . ومن خلال معطيات الجدول (٣) المتمثلة بنتائج الدراسة الميدانية ، تبين أن معدل الحرمان من خدمات قطاع التعليم بلغت نسبته (٤٢.١%) مايعادل(٤٩١٩) أسرة محرومة ، من مجموع الأسر المشمولة بالمسح الميدانية ،علماً أن معدل الحرمان جاء متباين بين المؤشرات الثانوية لهذا الميدان فقد سجل مؤشر (بعد المسافة التي يقطعها الطالب الى مدرسته) (٧٦%) وخاصة بالنسبة لطلاب المدارس المتوسطة والاعدادية بسبب عدم التوزيع الجغرافي العادل لتلك المدارس حسب المعايير التخطيطية المعتمدة ، مما يظطر التلاميذ والطلاب السير لمسافات طويلة تفوق المعايير المحلية التي تتراوح بين _٤٠٠م – ٨٠٠م) للمدارس الابتدائية و (٨٠٠م – ١٦٠٠م) للمدارس الثانوية ،

جدول (٣)

نسب مؤشرات الحرمان لميدان التعليم لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

مستوى التعليم عمر(٦-١٥)	مستوى التعليم عمر (١٦ فأكثر)	المسافة الى المدرسة الابتدائية	المسافة الى المدرسة الثانوية	مدى الرضا عن المدرسة	دليل ميدان التعليم	عدد الاسر المحرومة
%15.6	%22	%35	%76	%62	%٤٢.١	٤٩١٩

المصدر/ بالاعتماد نتائج الاستبيان الميداني.

(*)تم استخراج عدد المساكن المحرومة من خلال اعتماد المعادلة الآتية = $\frac{\text{عدد المساكن الكلي}}{100} \times$ معدل الحرمان

شكل(٢)

نسب المؤشرات الثانوية لميدان التعليم في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

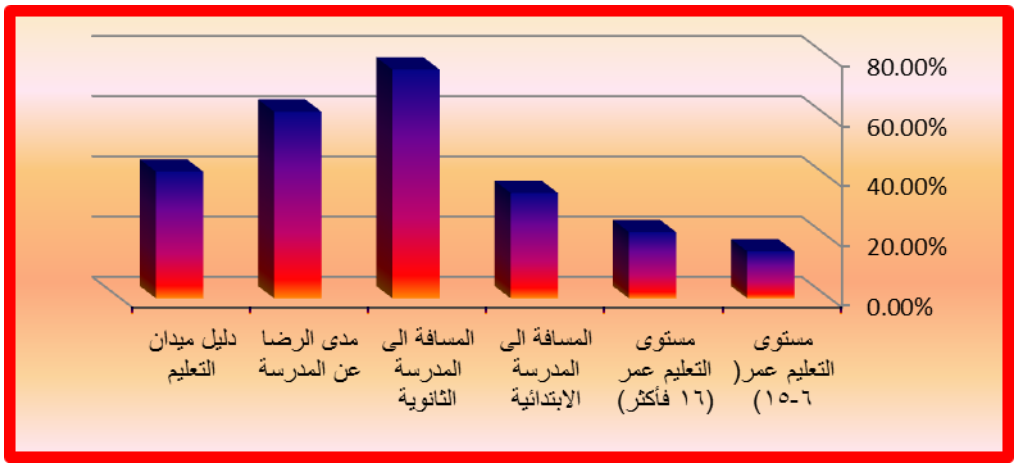

المصدر /بالاعتماد على جدول (٣)

فضلاً عن ذلك فإن منطقة الدراسة لا توجد فيها سوى مدرسة إعدادية واحدة لتخدم جميع سكان المنطقة ، وسجل مؤشر عدم الرضا عن الخدمات التعليمية نسبة (٦٢%) من سكان

المنطقة الذين أكدوا عدم رضاهم عن خدمات التعليم بسبب التلكؤ وقلة الكوادر وازدحام المدارس بالطلاب والتلاميذ وضعف القدرات العلمية لبعض الكوادر . فمن خلال هذه النسب يتحدد لنا الأثر الذي يتركه ميدان التعليم في نوعية الحياة لدى سكان المنطقة ، لأن العلاقة بينهما علاقة طردية فكلما تحسنت الخدمات التعليمية كلما تحسن الوضع المعيشي للسكان وزاد من الدور الايجابي للفرد وتحسن انتاجه كماً ونوعاً[٦] ، في حين تكون العلاقة عكسية بين التعليم ومستويات الحرمان ، فكلما زادت مؤشرات الحرمان دل ذلك على تدني مستويات التعليم وبالتالي تدهور نوعية الحياة.

ثانياً / نوعية الحياة وفقاً لمؤشرات الخدمات الصحية :

إن من بين أبرز المتغيرات المهمة في دراسة التحليل الجغرافي لنوعية الحياة لأي مجتمع ، دراسة كفاءة الخدمات الصحية ودورها في عملية بناء المجتمع والتطور الاقتصادي والاجتماعي ، وبالتالي فإنها تعكس الصورة الايجابية لمستوى التحضر وارتفاع المستوى المعيشي للسكان[٧] .

لذلك فقد بلغ عدد المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة (٩) مراكز صحية ،(مركز الباغوز ، مركز الربط ، مركز الرمانة الرئيسي ، مركز شط العرب ، مركز العش و مركز ختيلة ، مركز الدغيمة ، مركز البيضة ، مركز البوبية)، لكن للأسف جميع هذه المراكز مغلقة ومتوقفة عن العمل بعد عام ٢٠١٤ ، باستثناء المركز الصحي الرئيسي في الناحي (مركز الرمانة) ، ومركز (الدغيمة) الذي باشر العمل به خلال الشهر الخامس من عام ٢٠٢٠ ، أما ابالنسبة للكوادر الصحية الموجودة فإنها مقتصرة على وجود فقط الممرضين وذوي المهن الصحية والبالغ عددهم في مركز الرمانة ومركز الدغيمة (٩) موظف بين ممرض ومن ذوي المهن الصحية ، وهذا مؤشر واضح على إهمال الجانب الصحي في منطقة الدراسة والتقصير واضح وعدم الشعور بالمسؤولية من قبل الجهات المعنية ، مما يضطر سكان المنطقة الذهاب الى مستشفى قضاء القائم أو مستشفى ناحية العبيدي عبوراً لنهر الفرات وقطعهم مسافات بعيدة وتحمل مشقة السفر .

ومن خلال المعطيات الرقمية لنتائج الدراسة الميدانية والمثبتة في الجدول (٤) والشكل (٣) تبين أن مؤشر دليل الحرمان من الخدمات الصحية في منطقة الدراسة بلغ (٧٣.٤%) ما يقارب من (٨٥٧٧) أسرة من العدد الكلي للأسر في منطقة الدراسة ، وقد تباينت النسب

بين المؤشرات الثانوية الخاصة بقطاع الصحة فمنها قد سجلت نسبة الحرمان فيها (١٠٠%) كما هو الحال لمؤشر المسافة المقطوعة الى

جدول (٤)

نسب الحرمان لمؤشراتخدمات قطاع الصحة في منطقة الدراسة لعام٢٠١٩

الامراض المزمنة	سوء تغذية الاطفال	الرعاية الصحية (اثناء الحمل)	بعد المسافة الى مستشفى عام	المسافة الى مركز صحي	مدى الرضا عن الخدمات الصحية	دليل ميدان الصحة	اعدد المساكن المحرومة
%٣٩.٣	%٣٥.٤	%٧٥.٦	%100	٩٠%	%١٠٠	٧٣.٤%	٨٥٧٧

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

شكل (٣)

نسب مؤشرات الحرمان لميدان الصحة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

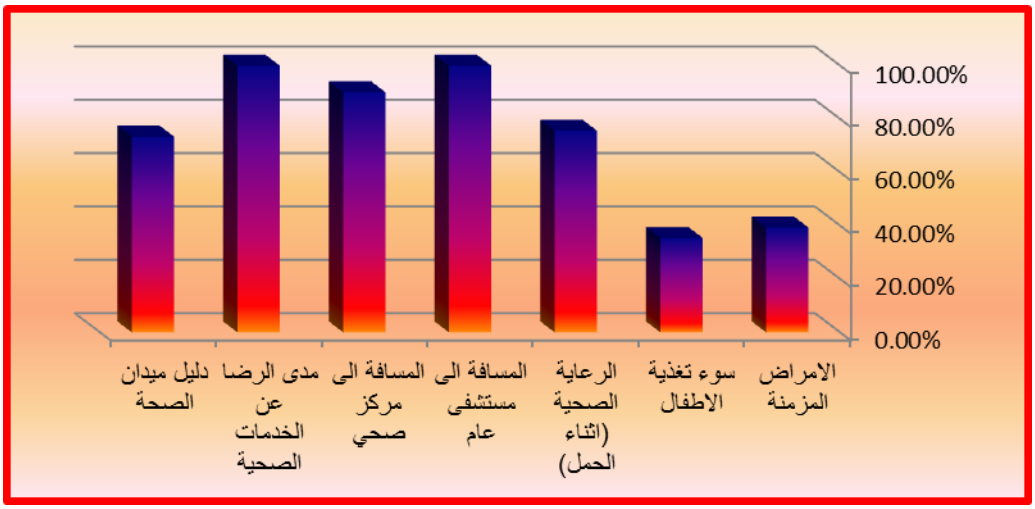

المصدر /الباحث بالاعتماد جدول (٤)

المستشفى وسهولة الوصول ومؤشر الرضا عن الخدمات الصحية ، في حين سجل مؤشر المسافة الى المركز الصحي ومؤشر الرعاية الصحية للحوامل أعلى من الدليل الرئيسي لميدان الصحة ، إذ بلغ (٩٠% ، ٧٥.٦%) لكلا المؤشرين على التوالي ، في حين انخفضت نسبة الحرمان لمؤشر الامراض المزمنة ومؤشر سوء التغذية للأطفال أدنى من المعدل العام وبنسب بلغت (٣٩.٣% ، ٣٥.٤%) لكل منهما، فعلى الرغم من إنخفاض هذين المؤشرين لا يعني ذلك توجد رعاية لذوي الامراض المزمنة أو رعاية الاطفال ، وإنما من خلال الاهتمام العائلي بهؤلاء الفئات من المجتمع .

ومما تقدم نستنتج أن قطاع الصحة في منطقة الدراسة يعاني من تدهور كبير جداً وهذا يعد من أسباب تأخر المجتمع ومن أسباب تدني مستويات التنمية ومؤشر لنوعية حياة غير جيدة .

ومن خلال تطبيق المعايير التخطيطية التي وضعتها وزارة التخطيط العراقية(***) فإن منطقة الدراسة بحاجة الى (١٠) مراكز صحية فرعية بالاضافة الى المراكز الموجودة حالياً والبالغ عددها (٨) مراكز هذا في حال تم إعادة فتحها ليصبح حاجة المنطقة الفعلية (١٨) مركزاً فرعياً حسب المعيار التخطيطي البالغ (٢٥٠٠) نسمة للمركز الفرعي االواحد ، في حين بلغ معيار (نسمة/طبيب) (١٠٠٠نسمة/لكل طبيب) و (٢٠٠٠نسمة/طبيب اسنان) لتصبح حاجة المنطقة الى (٤٧) طبيب و (٢٣) طبيب اسنان ، أما بخصوص الممرضين فإن منطقة الدراسة لايوجد فيها فقط (٥) ممرضين و (٤) من ذوي المهن الصحية في حين بلغت حاجتها الفعلية (١٨٦) ممرض و (٩٤) من ذوي المهن الصحية لذا فهي بحاجة الى (١٨١) ممرض و (٩٠) من ذوي المهن إضافة الى ما هو موجود، فضلاً عن ذلك كله فإن منطقة الدراسة بحاجة الى مستشفى عام على إعتبار أن (٥٠٠٠٠نسمة/مسشفى) فإن سكان المنطقة بلغ (٤٧٠٠٦) نسمة خلال عام ٢٠١٩ والعدد في تزايد مستمر .

ثالثاً / نوعية الحياة وفقاً لمؤشرات خدمات البنى التحتية :

بما أن المجتمعات البشرية بتزايد مستمر سواء في عدد السكان أو في حجم المستقرات البشرية ، هذا ما يؤكد على وجود علاقة طردية بينها وبين الحاجة الى خدمات البنى التحتية ، فكلما أزداد السكان واتسعت المجتمعات زاد الطلب على تلك الخدمات ، لذلك فقد أوضحت إحدى الدراسات بإن كفاءة خدمات البنى التحتية تعد من من أبرز المؤشرات والمقاييس المعتمدة لمعرفة نوعية الحياة ومستوى المعيشة لتلك المجتمعات ، وهذا مايدل على العلاقة الواضحة بين بيئة السكن وما فيه من خدمات وصحة المجتمع(٨).

فمن خلال معطيات الدراسة الميدانية الخاصة بخدمات البنى التحتية في الجدول (٥) وشكل (٤) تبين أن معدل الحرمان من هذه الخدمات بلغ في منطقة الدراسة (٦٤.١%) وهذا يؤكد على أن أكثر من

جدول (٥)

نسب الحرمان لمؤشرات خدمات البنى التحتية في منطقة الدراسة لعام٢٠١٩

الشبكة العمومية	مدى الرضا عن نوعية وساعات التجهيز مياه الشرب	توفر مصدر الكهرباء الشبكة العمومية	التجهيز اقل من ١٦ ساعة	وسيلة التخلص من النفايات	وسيلة الصرف الصحي	نوعية الطرق	دليل ميدان البنية التحتية	عدد الاسر المحرومة
%33	%٦٣.٧	%٢	%69.5	٩٠.٨%	%١٠٠	%٩٠	%٦٤.١	٧٥٤٨

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد الدراسة الميدانية .

شكل (٤)

نسب الحرمان للمؤشرات الثانوية لخدمات البنى التحتية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

المصدر / بالاعتماد على جدول (٥)

نصف سكان منطقة الدراسة يعاني من الحرمان من خدمات البنى التحتية ، وبلغ عدد الأسر المحرومة (٧٥٤٨) أسرة ، ولفهم نوعية الحياة ومستوى المعيشة لسكان منطقة الدراسة تطلب الأمر توزيع الحرمان على مؤشرات فرعية تمثلت بخدمة مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي والتخلص من النفايات ونوعية الطرق، إذ تباينت نسب الحرمان فيما بينها بشكل واضح حسب ما متوفر منها وحسب كفاءة الخدمة المقدمة للمجتمع ويمكن توضيحها حسب الآتي:

أولاً : مؤشر مياه الشرب .

يوجد في منطقة الدراسة (١٧) مجمع ماء تتوزع على (١٢) قرية ،(ينظر جدول(٦)،(خريطة (٥) ، ويوجد مشروع ماء واحد يغذي مركز الناحية والقرى القريبة ، وتتوزع هذه المجمعات

جغرافياً على معظم القرى والمناطق الريفية في منطقة الدراسة ، فمن خلال المؤشرات الخاصة بمياه الشرب والتي مثلت حالة حرمان السكان من هذه الخدمة والمتمثلة بالاتصال بالشبكة العمومية والبالغ نسبة الحرمان لها (٣٣%)

جدول (٦)

مجمعات مياه الشرب وموقعها الجغرافي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

إسم المجمع	الموقع الجغرافي	الطاقة الانتاجية م٣/ساعة
الرمانة القديم	مركز الناحية	٤٠٠م٣/ساعة
الباغوز	قرية الباغوز	١٠٠م٣/ساعة
الربط	منطقة الرمانة	٢٠٠م٣/ساعة
البوعبيد		٢٠٠م٣/ساعة
الحويجة		٢٠٠م٣/ساعة
البوحردان ١	منطقة البوحردان	٢٠٠م٣/ساعة
البوحردان ٢		٢٠٠م٣/ساعة
البوحردان ٣		٢٠٠م٣/ساعة
العش ١	قرية العش	٢٠٠م٣/ساعة
العش ٢		٢٠٠م٣/ساعة
ختيلة	قرية ختيلة	٢٠٠م٣/ساعة
الدغيمةالغربي	قرية الدغيمة	١٠٠م٣/ساعة
الدغيمة الشرقي		٢٠٠م٣/ساعة
الصمة	قرية الصمة	٢٠٠م٣/ساعة
البيضة	قرية البيضة	١٠٠م٣/ساعة
الدير	قرية الدير	٢٠٠م٣/ ساعة
البوبية	قرية البوبية	١٠٠م٣/ساعة

المصدر/ بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

على الرغم من وجود (١٧) مجمع ماء في منطقة الدراسة ، إلا أن نسبة الحرمان لهذا المؤشر تعتبر مرتفعة والسبب يكمن في آلية تنصيب واختيار المكان المناسب للمجمع حسب المعايير السكانية لذلك نلاحظ أغلب هذه المجمعات تنصب وتمد الانابيب لتشمل أكبر عدد من المساكن ولمسافات طويلة يؤثر ذلك على كفاءة التجهيز مما يحرم مساكن كثيرة من وصول مياه الشرب خاصة المساكن البعيدة، في حين بلغت نسبة مؤشر عدم الرضا عن نوعية المياه وعدد ساعات التجهيز بـ(٦٣.٧%) من مجموع الاسر في المنطقة ، ويعود ارتفاع نسبة هذا المؤشر الى عدم وجود أنظمة تصفية وتعقيم المياه ، فلاً عن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وقلة الوقود الامر الذي يزيد من عدد ساعات الاطفاء للمضخات .

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لمشاريع مياه الشرب في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

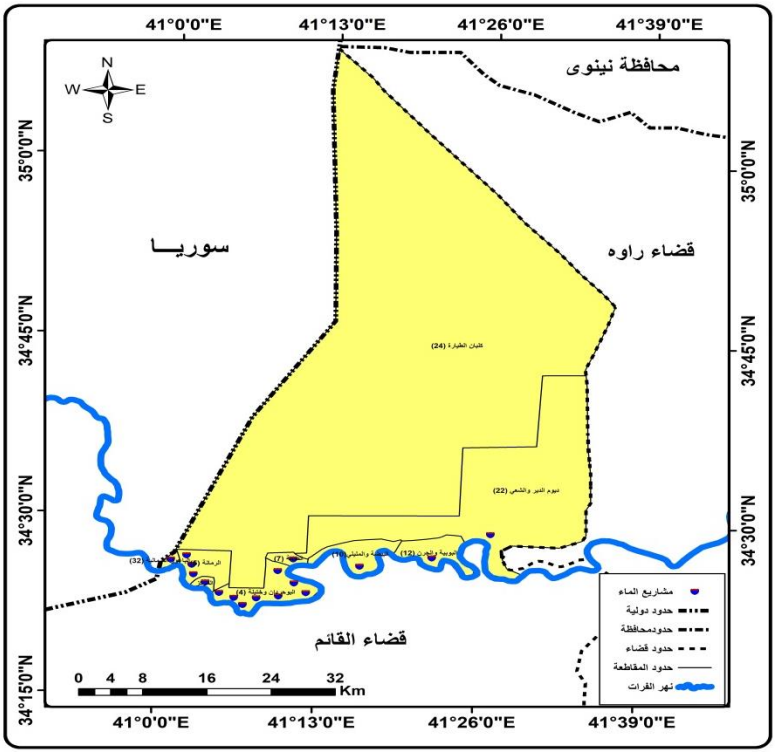

المصدر / بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) والدراسة الميدانية

ثانيـاً / مؤشـر الطاقـة الكهربائيـة : تبين من خلال معطيات الجدول (٥) المتمثلة بنتائج الدراسة الميدانية أن مؤشر توفر مصدر الكهرباء من الشبكة العمومية سجل (٢%) من العدد الكلي للأسر في المنطقة وهذا يدل على أن الشبكة العمومية تغطي معظم المساكن في منطقة الدراسة ، لكن المشكلة تكمن في مؤشر الانقطاع المستمر وقلة ساعات التجهيز حيث سجلت منطقة الدراسة نسبة حرمان (٦٩.٥%) من مجموع الاسر لمنطقة الدراسة ، وهذا لا يعني أن بقية الاسر أو المساكن والبالغ نسبتهم (٣٠.٥%) يكون تجهيزها أكثر ، وأنما التجهيز بنفس عدد الساعات لكن عملت الدولة على تجهيز هؤلاء بمولدات حكومية للتعويض عن انقطاعات الطاقة الكهربائية من الشبكة العامة ، لكن ضمن مناطق محدودة ، لهذ فإن المنطقة تعد محرومة من أبرز مقومات الحياة ومن أهم ضروريات الحياة وعصبها والعمود الفقري لإهم مشاريع التنموية.

- **ثالثـاً / مؤشـر الصـرف الصـحي و وسـيلة الـتخلص مـن النفايـات:** تبين من خلال معطيات المسح الميداني لمنطقة الدراسة والمثبتة في الجدول (٥) أن منطقة الدراسة محرومة بشكل تام من أي وسيلة للصرف الصحي أوشبكات تصريف مياه الامطار وبمعدل حرمان

بلغ (١٠٠%) ، لذلك تبين أن أغلب سكان المنطقة تستخدم حوض التعفين كوسيلة للصرف الصحي .

أما بخصوص وسيلة جمع النفايات فإن نسبة (٩٠.٨%) من مجموع الأسر يعانون من موضوع تكدس النفايات ومحرومين من الخدمات البلدية ، فنلاحظ تكدس النفايات في الشوارع وعلى كتوف المبازل ، فضلاً عن مشاهدة ظاهرة مأساوية وهي تكدس النفايات والفضلات وخاصة الحيوانية على ضفاف نهر الفرات وهذه بحد ذاتها مشكلة وكارثة بيئية وصحية خطيرة جداً وهذا ناتج عن ضعف الدور الايجابي وقلة الامكانات لدائرة البلدية ، فضلاً عن قلة الوعي لدى سكان المنطقة ذات الطابع الريفي.

رابعاً /مؤشر نوعية الطرق: لا يقل مؤشر نوعية الطريق أهمية عن باقي مؤشرات الحرمان الخاصة بخدمات البنى التحتية ، فهي شرايين الحياة وحلقات وصل مناطق الانتاج بمناطق الاستهلاك لكافة الأنشطة[٩] ، إذ أن توفر شوارع وطرق معبدة ذات أهمية كبيرة إذا ما نظرنا الى حجم المعاناة و الصعوبات التي تواجه سكان منطقة الدراسة ذات الطابع الريفي في عملية التنقل ويزداد الحال سوءاً في فصل الشتاء الممطر ،حيث بلغت نسبة الحرمان لهذا المؤشر (٩٠%) ، وهذا يدل على رداءة نوعية الطرق في المنطقة من حيث توفر الطرق المعبدة ، أو من حيث نوعية الطريق المعبد نفسه من خلال تعرض الطريق الى التكسر و وجود الحفر والمطبات ، وهذه المظاهر هي ما تتصف بها شوارع وطرق المنطقة ، وهذا ناتج عن سوء التخطيط والاهمال وعدم تفعيل قانون الجودة ومستوى الاداء ، فضلا عن وجود بعض المؤشرات السلبية لطرق منطقة الدراسة منها ، ضيق عرض الشوارع وعدم انتظامها لان تخطيطها يتم حسب اتفاق يتم بين ملاك الارض ، أي أن عرض الطريق لا يتجاوز ستة أمتار مع وجود حالات لا يتجاوز عرض الطريق فيها ما بين (٣ –٤) أمتار وهذه الظاهرة بالإمكان التماسها في أغلب المناطق الريفية في المحافظة .

رابعاً / نوعية الحياة وفقاً للمؤشرات السلبية في محيط المسكن:

يعد هذا المؤشر من المسائل المهمة التي من خلالها يتم التعرف على حياة المنطقة من خلال معرفة المؤثرات السلبية للبيئة المحيطة بالمسكن حيث تم التركيز على (نفايات وقاذورات ، مياه راكدة ، إنارة غير كافية ، حشرات وقوارض ، روائح كريهة) ، وتعتبر الأسرة محرومة بالنسبة للمؤثر السلبي إذا كان له تأثير كبير أو تأثير قليل على الأسرة وتعد غير

محرومة إذا كان التأثير قليلاً جداً أو ليس هناك تأثير له ، ومن حق كل شخص أن يعيش في مسكن يتوفر فيه الراحة النفسية والاجتماعية ، فمن خلال الجدول (٧) وشكل (٥) تبين أن نسبة الحرمان لهذا الميدان بلغت (٦٥.٣%) وبلغ عدد الاسر المحرومة (٧٦٣٠) أسرة ، وهذ يؤكد على أن أكثر من نصف مجتمع منطقة الدراسة يعاني من مؤثرات سلبية تحيط بمسكنه ، وقد تباينت هذه النسب بين مؤشر ثانوي وأخر ، حيث ارتفعت نسبة عدد الأسر الذين لا يمكنهم الحصول على سيارة أسعاف لنقل مرضاهم الى المستشفى لتبلغ (٩٠%) من مجموع الاسر ، في حين بلغت نسبة مؤشر عدم توفر الأنارة الكافية ليلاً ونسبة عدد الاسر التي تسكن في مناطق لا تتوفر فيها المحال التجارية ومحال المواد الغذائية (٨٢.٥%) ، (٧٠%%) لكلا المؤشرن على التوالي ، وقد بلغت نسبة الأسر التي تعاني من وجود النفايات والمياه الراكدة في محيط المسكن لتبلغ (٤٩%) ، (٤٤%) ، وهذه بحد ذاتها مشكلة تسبب الكثير من الآثار البيئية السيئة.

جدول (٧)

نسب الحرمان للمؤثرات السلبية المحيطة بالمسكن لعام ٢٠١٩

نفايات	مياه راكدة	إنارة غير كافية	حشرات وقوارض	امكانية وصول الاسعاف	توفر المحال التجارية	مؤشر الحرمان	عدد الاسر المحرومة
%٤٩	%٤٤	%82.5	%٥٦	%٩٠	%٧٠	٦٥.٣	٧٦٣٠

المصدر / بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٥)

نسب الحرمان للمؤثرات السلبية المحيطة بالمسكن لعام ٢٠١٩

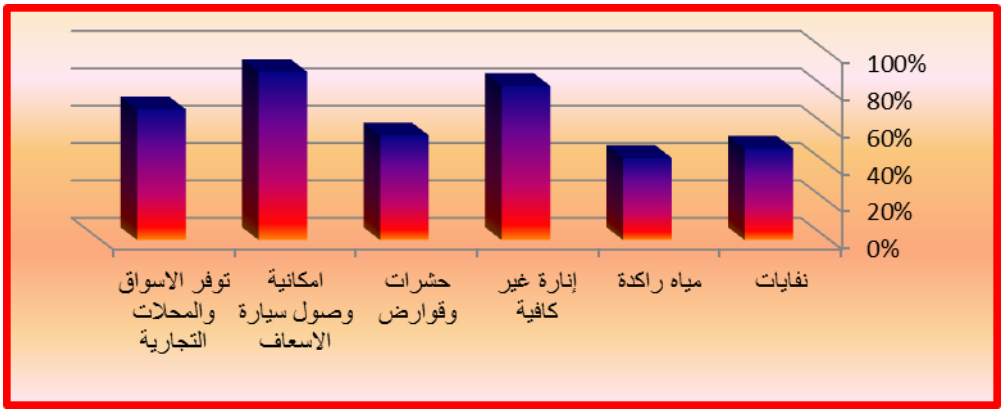

المصدر / بالاعتماد على جدول (٧)

خامساً / نوعية الحياة وفقاً لمؤشرات الاقتصادية : بلغ معدل الحرمان لهذا الميدان (٥٣.٥%) ما يعادل (٦٢٥١) أسرة من مجموع الأسر في منطقة الدراسة ، إذ تعد مؤشرات الفقر والبطالة من أبرز اسباب تدهور الاوضاع الاقتصادية للأسرة وتدني مستويات المعيشة وتدهور نوعية الحياة ، وبما أن منطقة الدراسة إحدى نواحي قضاء القائم فقد أشارت إحدى الدراسات[١٠] ، بإن معدل البطالة في قضاء القائم سجل عام ٢٠١٤ ، (١٩.٤) وقد ارتفع المعدل في الريف ليسجل (٢٦.٥) ، في حين بلغ في المناطق الحضرية (٩.٥) ، ومن خلال بيانات الجدول (٨) وشكل (٦) نجد أن (٢٣%) من الاسر التي تم استبانتها دخلها الشهري أقل من (١٠٠) ألف دينار شهري فهي أقل أو تقترب من معدل خط الفقر الوطني المقدر بـ(١٠٥الف)[١١]، في حين بلغت نسبة الأسر التي لا يمكنها الحصول اسبوعياً على دخل مقداره (١٠٠) الف دينار ما يقارب من (٦٢.٥%) من العدد الكلي لأسر المنطقة ، إذ تبين من خلال التحري والتقصي عن الحقائق أنه يوجد ما يقارب من (٣٠٠٠) أسرة ما يعادل (٢٦%) من مجموع أسر المنطقة والبالغ عددها (١١٦٨٥)، بلا رب أسرة ما بين مخطوف ومقتول جراء العمليات العسكرية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٥ و أحداث عام ٢٠١٤ ، ومعظم هذه الأسر تعيش أوضاع مأساوية صعبة فلا كافل ولا معين لها سوى الله سبحانه وتعالى .

جدول (٨)

نسب الحرمان لمؤشرات وضع الاسرة الاقتصادي لمنطقة الدراسة

دخل الاسرة (اقل من ١٠٠ ألف دينار)	عدم امكانية الحصول على مائة الف دينار في الاسبوع	عدم الرضا عن توفر فرص العمل	مؤشر الحرمان	عدد الاسر المحرومة
%٢٣	%٦٢.٥	%٧٥	%٥٣.٥	٦٢٥١

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد نتائج الاستبيان

شكل (٦)

نسب الحرمان للمؤشرات الاقتصادية لمنطقة الدراسة

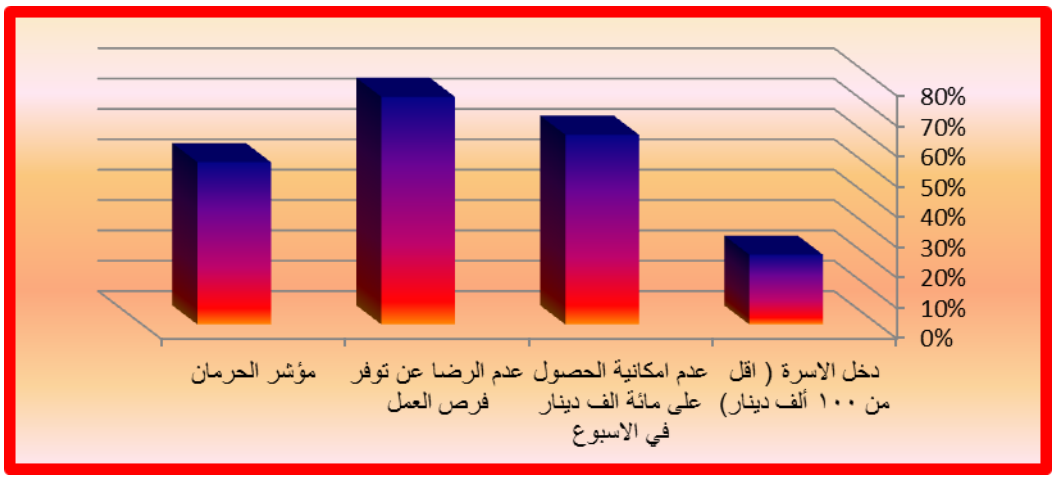

المصدر / بالاعتماد على جدول (٨)

في حين بلغت نسبة عدد الاسر الذين أبدوا عدم رضاهم عن توفر فرص العمل (٧٥%) من مجموع عدد الاسر ، وهذا يدل على توقف عجلة الاقتصاد بسبب الاهمال الحكومي للمشاريع التنموية سواء القطاع الزراعي التي بات شبه متوقف والمشاريع الصناعية وقطاع الخدمات بكافة اصنافها ، مما يؤثر سلباً على ارتفاع معدلات البطالة وبالتالي زيادة معدل الاعالة وانخفاض مستويات الدخول وتدني مستويات المعيشة وانتشار الفقر وتدهور نوعية حياة السكان .

محصلة مؤشرات نوعية الحياة في منطقة الدراسة :

لقد تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية بيانات جدول(٩) أن معدل مستوى المعيشة في منطقة الدراسة بلغ (٥٩.٧%) من العدد الكلي للأسر ما يعادل(٦٩٧٦) أسرة محرومة ، ويعد دليل مستوى المعيشة من أبرز المقاييس المعتمدة في معرفة درجة الحرمان من الحاجات الاساسية فضلاً عن نسبة الاسر المحرومة[١٢] من العدد الكلي ، من خلال دراسة الميادين الرئيسية للحرمان والتي تباينت نسب الحرمان تبعاً لتوفرها في المنطقة ، حيث تبين أن منطقة الدراسة تعاني من معدلات حرمان عالية ومتباينة في جميع الميادين ينظر (الجدول ٩ والشكل ٧)، أي أنها تعاني من نقص شديد في الخدمات الأساسية ، إذ ارتفع معدل الحرمان من الخدمات الصحية ليبلغ (٧٣.٤%) ، وبلغ معدل الحرمان من خدمات البنى التحتية والمؤشرات السلبية المحيطة بالمسكن (٦٤.١%) ، (٦٥.٣%) لكل منهما ، وبلغ

جدول (٩)

نسب محصلة مؤشرات نوعية الحياة لمنطقة الدراسة

المنطقة	مؤشرات خدمات التعليم	مؤشرات الخدمات الصحية	دليل البنية التحتية	مؤشرات محيط المسكن	المؤشرات الاقتصادي	دليل مستوى المعيشة	عدد الأسر المحرومة
	%٤٢.١	73.4%	64.1%	65.3%	53.5%	59.7%	٦٩٧٦

المصدر/اباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل(٧)

نسب مؤشرات الحرمان مع مستوى المعيشة لمنطقة الدراسة

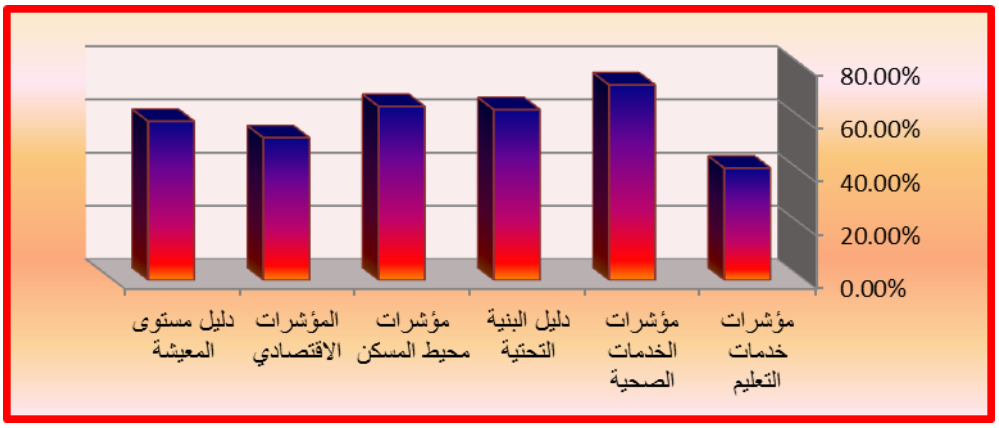

المصدر/ جدول(٩)

معدل الحرمان من خدمات التعليم (٤٢.١%) ، في حين بلغ معدل الحرمان من المؤشرات الاقتصادية ما يقارب من (٥٣.٥%) ، جميع هذه المؤشرات تشير الى أكثر من نصف مجتمع الدراسة يعاني من تدني في مستوى المعيشة والحرمان من أبرز الخدمات الضرورية والاساسية في الحياة ، وهذا ما يؤكد أن العلاقة بين مستوى المعيشة ومعدل الحرمان علاقة عكسية ، فكلما ارتفعت مؤشرات الحرمان انخفض المستوى المعيشي للمجتمع والعكس صحيح ، ما يؤكد ذلك أن أكثر من نصف الأسر تعاني من تدني في مستواها المعيشي كون المنطقة يضفي عليها الطابع الريفي ، وكما هو معلوم فإن المناطق الريفية في العراق أكثر حرماناً من المناطق الحضرية بالنسبة للخدمات العامة والمجتمعية ، بسبب ضعف التخطيط التنموي والإقليمي . ومن خلال تطبيق **معادلة مستوى الحياة** التي تعطي مؤشراً يوضح المستوى اللائق لمعيشة السكان ، حيث تتراوح نتيجة هذه المعادلة ما بين (٠.٠ – ١.٠) ، فكلما ابتعدت النتيجة عن ال(١) واقتربت من (الصفر) ازدادت شدة الحرمان ، في حين تقل مؤشرات الحرمان ويشير الى تحسن مستويات المعيشة باقتراب النتيجة من ال(١) ، ومن خلال هذه المعادلة تبين أن قيمة مستوى المعيشة في منطقة الدراسة بلغت (٠.٤٠٣)

، ينظرجدول (١٠) ، هذا ما يؤكد أن منطقة الدراسة تعيش ظروف معيشية صعبة وغير لائقة نتيجة ارتفاع معدلات الحرمان في جميع الميادين

جدول (١٠)

مشر نوعية الحياة لمنطقة الدراسة

حجم الأسر	حجم الاسر المحرومة	مستوى نوعية الحياة
١١٦٨٥	٦٩٧٦	٠.٤٠٣

المصدر / جدول (٢) ، جدول (٩) . تطبيق معادلة مستوى الحياة

(المستوى نوعية الحياة = (حجم الاسر – حجم الاسر المحرومة)/ حجم الاسر الكلي)[١٣] .

وعند مقارنة معدل مستوى المعيشة بمعدل نوعية الحياة نلاحظ أن منطقة الدراسة تتمتع بظروف معيشية صعبة من انخفاض الدخل الشهري وارتفاع معدل البطالة وزيادة مستويات الفقر بسبب ارتفاع مستويات الحرمان لجمع مؤشرات نوعية الحياة وبما أن النشاط الزراعي المصدر الرئيسي لحياة معظم السكان والذي يعاني من تدهوره وضعف الامكانات وشبه انعدام الدعم الحكومي للنشاط الزراعي ، حيث يعاني ما يقارب من (٦٠%) من سكان المنطقة حياة معيشية صعبة ، وهذا ما تثبته نتيجة معادلة قياس نوعية الحياة (٠.٤٠٣) والتي تشير الى نسبة الحرمان الشديدة التي يعيشها السكان، خاصة في ضل هذه الظروف التي تبعت أحداث عام ٢٠١٤ التي توقفت على إثرها عجلة الحياة والتنمية .

الإستنتاجات :

١-تبين من خلال البحث أن منطقة الدراسة في تزايد مستمر في أعداد السكان ، وبمان أن الطابع الريفي هو الغالب على نمط معيشة السكان فنلاحظ شيوع ظاهرة الزواج المبكر وهذا بدوره يساهم في تزايد أعداد الأسر وبالتالي تزايد أعداد المساكن والتي بالنتيجة تؤدي الى تزايد الطلب على أساسيات الحياة (كهرباء ، تعليم ، صحة ، مياه الشرب ، والخدمات الأخرى) .

٢-تم التوصل من خلال نتائج الدراسة الميدانية الى ارتفاع معدلات الحرمان من الحاجات والخدمات الاساسية للسكان ، مما يساهم في تردي نوعية حياة السكان .

٣-توصلت الدراسة الى معلومات تؤكد ارتفاع معدلات الحرمان بسبب الاوضاع المأساوية التي مرت بها المنطقة بعد أحداث عام ٢٠١٤ حيث تعاني ما يقارب من

(٢٥%) من الأسر من فقدان رب الأسر أو المعيل لها بسب عمليات القتل أو الخطف مما جعلها تعيش بحالة من الفقر والحرمان .

٤-الاهمال الحكومي للخدمات الاساسية سواء نوع الخدمة أو كفاءتها في المنطقة مما ساهم في تردي الاوضاع المعيشية وتدهور في نوعية الحياة للسكان.

التوصيات :

١-العمل من قبل الجهات الحكومية على تحقيق مستوى أفضل لنوعية الحياة من خلال رفع مستوى الدخل الشهري بما يتناسب مع الانفاق الاسري.

٢-بذل الجهود في تحسين نوعية حياة السكان عن طريق تطوير وتحسين نوعية وكفاءة الخدمات التعليمية والصحية وفق المعايير التخطيطية المعتمدة .

٣-العمل على إنشاء منظومة من خدمات البنى التحتية تساهم في تحسين نوعية حياة أفضل من خلال توفير مياه الشرب وطرق نقل ذات مواصفات جديدة وتحسين منظومة الطاقة الكهربائية التي تعد عصب الحياة لكافة القطاعات وبالاخص القطاع الزراعي الذي يعد النشاط الرئيس لسكان منطقة الدراسة .

٤-تشجيع القطاع الخاص وتطوير المنظومات الزراعية من أجل توفير فرص عمل للسكان من أجل تحسين الوضع المعيشي وتقليل نسب الحرمان .

Abstract

Geographical analysis For the quality of life of the population in the AL-Rummana district

Key words: quality of life , Deprivation , services

Ahmed Mahmood Ali

Directorate of Education AL_Anbar

The research dealt with an analytical geographic study of the quality of life of the population in Al- Rummana district by knowing the efficiency of the most prominent services and basic needs of the population and the extent of their availability in accordance with the approved planning standards, and those services include (education , health , understructure, residence surrounding and economic and sustenance state of population). It was found that the study area is experiencing many problems at the service and economic level as well as social problems that prevented the population from enjoying the necessities of life, which negatively affected the quality of life in it, as the study reached

results that show that the region suffers from severe levels of deprivation for all indicators of quality of life, where the percentage of the deprivation in it is 59.7%, which means that only 40.3% enjoy an adequate standard of living, while the largest percentage lives in difficult situations and difficult living conditions, and most of them are below the national poverty line, whose monthly income amount is less than (105 thousand.(

الهوامش:

(١) مديرية ناحية الرمانة ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٩ .

(٢) صلاح الدين بحيري ، قراءات في التخطيط الاقليمي .وجهة نظر جغرافية ، ط١ ،دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ،١٩٩٤ ، ص١٤٢.

(٣) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي – واقع ديموغرايفي ومؤشرات تنموية ، ط١ ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٣.

(٤) مديرية ناحية الرمانة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩.

(٥)مناف محمد السوداني ، سلام فاضل علي ، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٣ ،ص٢٢.

** – (٢٠تلميذ/معلم) ،(٣٠تلميذ/شعبة) ، (٣٦٠تلميذ/مدرسة) . (١٨-٢-طالب/مدرس) ، (٣٠طالب/شعبة) ، (٥٥٠طالب/مدرسة) .

المصدر/جمهورية العراق ، وزارة الربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، ص٨٢-١٦٣.

(٦)عبدالعزيز عبدالكريم بوحليقة ، جودة الحياة في مدينة طبرق (دراسة جغرافية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠١٣ ، ص١٥٥.

(٧) محمد فريد المتولي السعيد أحمد ، نوعية الحياة في مدينة أسيوط (دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠١٤ ، ص٢٢٠.

*** – صلاح عثمان عبد العاني ، تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الانبار ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٦ ،ملحق ١٢، ص٢٣٦.

(٨) محمد فريد المتولي السعيد أحمد ، مصدر سابق ، ص٦٤.

(٩) فهد بن خالد الفوزان ، قطاع النقل ودوره في التنمية الاقتصادية ، بحث منشور على الرابط الأتي http://www.sciencesway.com/vb/showthread.php?t=5839

(١٠) صلاح عثمان عبد العاني ، تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الانبار ، مصدر سابق ، ص٩٧.

(١١) المصدر نفسه ، ص١٠٧.

(١٢) عباس فاضل السعدي وعلي عبدالامير، جغرافية الحرمان ومستويات المعيشة، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الثاني، العدد 11، 2011.ص761.

(١٣) عبداللّــه علي ابراهيم ، تحليل خريطة مستويات المعيشة للأُسر في قضاءي خانقين وكلار لعام 2014، رسالة ماجستير،غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٥،ص١٠٣

المصادر

- ابراهيم ، عبداللّــه علي ، تحليل خريطة مستويات المعيشة للأُسر في قضاءي خانقين وكلار لعام 2014 ، رسالة ماجستير،غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٥.
- بوحليقة ،عبدالعزيز عبدالكريم ، جودة الحياة في مدينة طبرق (دراسة جغرافية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠١٣ .
- جمهورية العراق ، وزارة الربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، ص٨٢-١٦٣.
- الخفاف ، عبد علي ، العالم الاسلامي – واقع ديموغرايفي ومؤشرات تنموية ، ط١ ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٣.
- السعيد أحمد ، محمد فريد المتولي، نوعية الحياة في مدينة أسيوط (دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠١٤ .
- السوداني ، مناف محمد، سلام فاضل علي ، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٣ ،.
- صلاح الدين بحيري ، قراءات في التخطيط الاقليمي .وجهة نظر جغرافية ، ط١ ،دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ،١٩٩٤ .
- العاني ، صلاح عثمان عبد، تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الانبار ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٦ ،ملحق ١٢.

- عباس فاضل السعدي وعلي عبدالامير، جغرافية الحرمان ومستويات المعيشة، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الثاني، العدد 11، 2011.
- الفوزان ، فهد بن خالد ، قطاع النقل ودوره في التنمية الاقتصادية ، بحث منشور على الرابط الأتي :
http://www.sciencesway.com/vb/showthread.php?t=5839
- مديرية ناحية الرمانة ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٩ .